المسؤولية أمانة وطنية

جابر محمد

أصدر رئيس مجلس القيادة الدكتور رشاد محمد العلمي يوم الاثنين قرار رقم (٥٦) لسنة ٢٠٢٤م، قضت المادة الأولى منه بتعيين الدكتور أحمد عوض بن مبارك رئيسا لمجلس الوزراء، بينما قضت المادة الثانية من هذا القرار استمرار أعضاء الحكومة في أداء مهامهم وفقا لقرارات تعيينهم.

في البداية نبارك لدولة رئيس الوزراء الجديد الدكتور أحمد عوض بن مبارك هذا التعيين، وهذه الثقة التي منحت له من قبل كل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، ونقول له: كان الله في عونكم بتحمل هذه المسؤولية الوطنية الكبيرة في أصعب مرحلة سياسية يمر بها الوطن والمواطن.

ندرك أن المهام ستكون كبيرة ومثقلة بواقع سياسي وعسكري وخدماتي يتطلب تكاتف جهود الجميع في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة ومجلس النواب والشورى وهيئة التشاور والمصالحة وكل مؤسسات الدولة.

المرحلة تتطلب رص الصفوف خلف مجلس القيادة الرئاسي وتوحيد الخطاب السياسي والإعلامي لتحقيق النصر على الانقلاب الحوثي الذي دمر منظومة الدولة وأرهق الوطن أرضا وإنسانا.

نتطلع إلى دعم الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات للحكومة المعلنة، وعلى المجتمع الدولي المؤازرة السياسية لإنهاء الانقلاب وإرغام الحوثي في الدخول بمفاوضات السلام.

إنها دعوة صادقة لكل القوى السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية بترك أي خلافات تسهم من تشتيت الوفاق الوطني والمجتمعي والوقوف مع العمل المؤسسي ممثلة بالمجلس الرئاسي بقيادة الدكتور رشاد العليمي والحكومة التي نصت المادة الثانية من قرار يوم أمس استمرار أعضائها في أداء مهامهم وفقا لقرارات تعيينهم.

علينا أن نستوعب جيدًا بأن بلادنا تمر بأخطر مرحلة وتحمل المسؤولية هي أمانة لخدمة الوطن والمواطن وتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وعلى كل مسؤول أن يكون لصيقا من هموم الناس وفي خدمتهم.

هل يسقط مجلس القيادة أم يتم إسقاطه؟

د. حسين لقور بن عيدان

لم تغادر الأسئلة التي تُطرح كلّ يوم عن مستقبل اليمن والجنوب وما الذي ينتظر الشعبين في ضوء انسداد الأفق السياسي أمام كل المبادرات السلمية، وفي ضوء الأزمة الاقتصادية الحادّة التي تعصف بالمواطنين، ومحاصرة المخاطر المحدقة التي تهدد الأمن والاستقرار الهشّ القائم، لا سيّما بعد الحشود العسكرية الدولية في البحرين العربي والأحمر واحتمالات تفجر الأوضاع بسبب القرصنة الحوثية للملاحة الدولية.

على المستوى السياسي أصبح الجمود والعجز القاتل في عمل مجلس الرئاسة متلازمة ثابتة مع باقي ما يسمى بمؤسسات الشرعية التي فقدت كل أسس يمكن أن تصبغ عليها أي شرعية مهما كانت.

ففي مسار اختيار حكومة جديدة تحل محل حكومة الفشل التي يقودها رئيس وزراء فاشل أثبتت عجز مجلس الرئاسة عن القدرة على اتخاذ قرار بتغييرها، كما لو أن الناس يمكنهم أن يستمرّوا ويعيشوا بلا حكومة.

المعلم لا يطالب إلا بحقوقه التي هُضمت واغتصبتها حكومة الغاب

ناصر التميمي

بالتعليم تنهض الأمم وتتقدم من واقع إلى واقع آخر، وكل الشعوب والحضارات القديمة التي بلغت مستويات متقدمة في ذلك الوقت كله بفضل الاهتمام بالتعليم، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الحضارة العربية الإسلامية قبل قرون من الزمان استطاعت أن تتقدم في كل المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، والطب والهندسة، ومختلف العلوم بسبب اهتمامهم بالتعليم.

وهناك دول كثيرة كانت تعيش في ظروف صعبة جدا، وعندما اهتمت حكوماتها بالتعليم انظروا أين هي اليوم، مثل ماليزيا واليابان وسنغافورة والصين وغيرها من الشعوب التي أصبحت في مكان تحسد عليه، ففي عهد دولة الجنوب السابقة كان التعليم فيها يحظى بالدعم الكبير اللامحدود، ونتيجة لذلك كان المعلم له هيبته واحترامه وتعطى له كل الحقوق التي افتقدناها اليوم في ظل وضع اللا دولة الذي نعيشه في الوقت الراهن، وتم القضاء على الأمية التي كانت منتشرة بشكل مخيف جدا في فترة وجيزة، وهذا باعتراف منظمة اليونسكو في عام 1982م.

ونتيجة للوضع المزي الذي تعيشه بسبب سياسة التجويع الممنهج والعقاب الجماعي من قبل القوى اليمنية بمختلف مسمياتها والتي بيدها القرار السياسي الاقتصادي، والتي لا تريد لشعب الجنوب الخير، هي السبب في تجويع وإذلال المعلم مربي الأجيال وباني الأمم الذي سلبت حقوقه ولم تعط له على مدى سنوات من قبل كل الحكومات الفاسدة التي تعاقبت على الحكم منذ 2015م إلى اليوم أكثر من ثماني سنوات منذ اندلاع الحرب والمعلمون يطالبون الجهات المسئولة بإطلاق حقوقهم التي سُلبت من بين أفواههم في وضح النهار، خرجوا في احتجاجات عمت مختلف المحافظات الجنوبية ونفذوا الكثير من الإضرابات، إلا أن الحكومة لم تستجب لهم وصمت آذانها، يعني كما يقول المثل: "مغني عند صقع".

والله شيء مؤلم جدا أن نرى المعلم في هذه الحالة ويعيش في وضع مزر في ظل تدهور حياة المعلم المعيشية، حتى إنه أصبح عاجزًا عن توفير كسرة خبز لأولاده، بينما وزراؤنا عايشين في النعيم ويتجولون من دولة إلى أخرى ومن فندق إلى آخر، وتركوا موظفي الدولة، لاسيما المعلم الذي يترنح بين مطرقة الحكومة وسندان الجوع. أي زمان هذا الذي يهان فيه المعلم ويسمو فيه الفاسد ويكرم بمناصب عليا في مؤسسات الدولة، والمعلم الغلبان يبحث عن راتبه الفتات بين أروقة الحكومة ودهاليزها المظلمة التي تحولت إلى مراعي خصبة للفاسدين والمفسدين الذين يتقاضون رواتب مغرية بالعملات الأجنبية؟ يا فضيحتاه!

أما أنت - أيها المعلم الصابر والرابط على بطنك بحبل المعاناة - لم يعد هناك أي مسئول ينظر إليك! يا جماعة، أيش الحاصل في هذه البلاد؟! فهمونا! أعتقد أن عقارب الساعة تسير باتجاه معاكس.

المعلم اليوم لا يطالب إلا بحقوقه التي هضمت واغتصبتها حكومة الغاب، ليس هذا فحسب بل حتى الراتب لم يأت في وقته المناسب حتى وإن وجد فإنه لا يساوي قيمة قطمة سكر يا للعار..!

من هذه الحكومة التي باتت لا تراعي هموم المعلم وتركته فريسة سهلة لشبح الجوع المتوحش الذي ابتلع المعلم المغلوب على أمره وعجز عن مواجهة هذا المتوحش الذي اسمه الجوع الذي وصل إلى بيت كل معلم شريف في هذا الوطن المسلوب الذي بات مليئًا بالوحوش المفترسة التي تنتشر في كل مكان طبعًا ترك المعلم بين أنياب المعاناة دون أن تلتفت إليه الحكومة، حتماً، فإن ذلك سينعكس على التعليم نفسه ومستقبل الأجيال القادمة التي تعاني اليوم من التجهيل المتعمد من الحكومة التي ذهبت وادي آخر وتركت المعلم وحيد في وادي آخر لا به ماء، ولا زرع، ولا حجر، ولا تراب، ولا هواء، سوى شبح الجوع أمامه يلاحقه من ضفة إلى الأخرى ولسان حاله يقول: شربة ماء يا حبايب ارحمونا فضيلة..!!

الرسائل السياسية لمليونية حضرموت إلى الداخل والخارج

يحيى أحمد

لمليونية حضرموت رسائل عدة متكاملة الأركان، الرسالة الأولى: التأكيد الشعبي والإجماع الوطني الحضرمي على مشروعية قوات النخبة الحضرمية درعاً المحافظة حضرموت وأداة من أدوات انتصار وحماية الدولة الجنوبية الفيدرالية.

الرسالة الثانية: لا مشروعية لأي تشكيلات عسكرية شمالية وأي تفريخات جديدة لهذا القوى الشمالية تحت العباءة ومظلة حضرموت وسيادتها وأمنها.

الرسالة الثالثة: أوضحت بأن لا قبول جماهيري أو الوطني الحضرمي لأي كيانات عسكرية أو سياسية مفرخة، ففي هذه الكيانات يستشعر الشعب الحضرمي الخطر على حاضر ومستقبل أبناء حضرموت وعلى مشروع الجنوب والدولة الجنوبية.

الرسالة الرابعة: بأبعادها المستقبلية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فشل كل الرهانات والتآمرات ومشاريع استهداف النخبة الحضرمية أو النيل منها.

الرسالة الخامسة: المليونية تؤكد سمو مكانة وعظمة الدور وأهمية الانتصارات والمكاسب التي تحظى بها النخبة الحضرمية في وجدان وضمير الشعب الجنوبي بكل أطيافه ومكوناته الاجتماعية والسياسية والجغرافية الذي يجد في النخبة الحضرمية والمجتمع الحضرمي الداعم لها أحد المكونات العضوية والرئيسية الفاعلة بل والقلب النابض ومحور الارتكاز للانتصار القضية ومشروع الدولة الجنوبية الفيدرالية الأهم من ذلك كله تعتبر مليونية بحشودها الجماهيرية الضخمة عملية استفتاء وطنية حقيقية بين مجمل المشاريع السياسية والعسكرية والأمنية المتصارعة على الساحة الحضرمية ومن أجل مستقبل حضرموت.

في هذا الاستفتاء, قال الشعب الحضرمي وقواه الحية كلمة الفصل التي من شأنها أن تحدد مستقبل هذه المشاريع الهجينة والطارئة وحتماً ستضعها في مزابل التاريخ بعد أن تكشفت حقيقة عدم وجودها ورعاتها على أرض حضرموت وأنها ليست أكثر من مجرد زوبعات سياسية في عقول أصحابها وداعميها وعلى صفحات السوشيال ميديا، حيث تظهر قدراتهم في نسج الأحلام الطوباوية وصناعة النمور والهياكل والمجسمات السياسية والعسكرية الكرتونية الورقية التي لا يمكن لها أن تتحول إلى حقائق وأفعال على الأرض، كتلك التي تصنعها الجماهير الحضرمية.

لقد قدمت هذه المليونية أحد نماذج الفعل الوطني الجمعي الحضرمي للقوى الثورة الجنوبية الشعبية والعسكرية النخبوية الحضرمية والمؤسسات الاجتماعية القبلية والمدنية والنخب وطليعة السياسية للمجتمع الحضرمي التي تظهر في مثل هكذا منعطفات تاريخية حاسمة ليس فقط قوة فعلها وقدرتها على إحداث الطريق ولكن أيضًا على الأرض وفي مستقبل القضية الجنوبية، ولكن أيضًا ظهرت وبكل جلاء وحدة النسيج الوطني الحضرمي في النسيج الوطني الجنوبي بشكل عام بالفعل والمصير كما تجلت كشمس في رابعة النهار وحدة الإرادة والخيارات المصيرية في مواجهة مخاطر وتحديات المرحلة وفي تحديد معالم بوصلة التوجهات المستقبلية المشتركة. ومن خلال هذه المليونية شاهدنا تشابك الأيدي ووحدة الفكر والهدف الاستراتيجي والأداء الثوري والقيادة النخبوية "الاجتماعية والسياسية والعسكرية".

باختصار من خلال المليونية وبالنظر للظروف والأوضاع الوطنية المعاشة بكل ما فيها من تعقيدات ومخاطر وتحديات وحروب متعددة أشكالها وأساليبها ووسائلها الخشنة والناعمة تأتي المليونية حاملةً معها تباشير النصر الذي انتظره شعبنا طويلاً وضحى في سبيله بالغالي والنفيس.